داخل المتاهة مع معتز نصر

يسري القويضي

نشر في القاهرة يوم 17 - 04 - 2012

مواضيع ذات صلة

المدينة الشبح.. معرض يصف أصوات القاهرة

فى الأعياد أشهر حدائق القاهرة تبوح بأسرارها

«ليه لأ».. عنوان بلا مدلول لعرض ذي رؤية حداثية

مصري يجسد شعار الثورة في متاهة بأكبر ميادين السويد ولندن وباريس

«ليه لأ».. عنوان بلا مدلول لعرض ذي رؤية حداثية

التعليقات: 0 فرز حسب الأقدم

إضافة تعليق...

المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك

إبلغ عن إشهار غير لائق

تنال مجموعة من فناني الحداثة المصريين المقيمين والناشطين بمصر قدراً من الشهرة والتقدير خارج بلدهم بأكثر مما يلقونه داخلها، وترجع تلك الظاهرة في تقديري لعاملين أساسيين، الأول : أن مقدرات حركة الفنون البصرية في القطاعين الحكومي والأهلي ما زالت في قبضة طائفة محتكرة، باتت مسنة، تنظر لفناني الأجيال الجديدة باعتبارهم خطراً داهما يهدد مناصبهم و يقضي علي وجودهم من الأساس، وبالتالي فهم لا يتيحون لتلك الأجيال الفرصة طواعية للتمكن من مقاليد الحركة الفنية، والعامل الثاني: يعود إلي الطبيعة المحافظة للجمهور المصري الذي لا يتقبل الجديد والمستحدث بسلاسة، لأنه لم يجد من يعرفه المدخل الصحيح لفهم فنون الحداثة التي لم يألفها من قبل، ولذلك أصبح الجمهور لا يعتبرها في عداد الفنون الجميلة التي اعتادها، ويستغل المحافظون من الفنانين الكهنة المتحجرين فكرا، هذا الموقف لترسيخ الفكر المتحفظ والاستهزاء بالاتجاهات الحديثة والتقليل من شأنها. لهذين العاملين وجدت مجموعة من فناني الحداثة المصريين أن فرصتهم لعرض أعمالهم في عواصم الفن العالمية أكثر نفعا لهم ماديا و معنويا، ويحققون شهرةً وتقديرا لا يحصلون عليهما في وطنهم، لكنهم رغم نجاحاتهم بالخارج لم ينسوا وطنهم أو ينسلخوا عنه، فلم يتناسوا أبدا مشاكله وهمومه، وتأتي أعمالهم عاكسة للمواجع والطموحات، و للأفكار والمشاعر التي تموج بها نفوس المواطنين داخل مصر، ومن بين هؤلاء الفنانين انتخبت كمثال لتقديمه، الفنان الحداثي السكندري المولد معتز نصر (1961) والذي يقيم بالقاهرة وينشط ويعرض بالخارج بشكل ناجح، و يأتي حديثي عنه بمناسبة عمل جميل وعميق المغزي، عبارة عن تجهيز خارجي في الفراغ يأخذ شكل المتاهة «Maze »، وقد استوحاه من هتافات ثوار 25 يناير 2011، التي جلجلت في سماء ميدان التحرير فاختار منها عبارة " الشعب يريد إسقاط النظام" ليضعها في تصميم علي النسق الكوفي في الكتابة ، ونفذه علي أرضية أحد ساحات مدينة جوتنبرج بالسويد في سبتمبر 2011، عن طريق رصه بلاطات مسطحة من النجيل مشكلا تكوينا مربعا (طول الضلع أكثر من 20 مترا) يظهر تلك العبارة الثورية وبحيث جعل الكلمات في شكل ممرات خالية من النجيل بينما وضع النجيل يتخلل الممرات وما حولها، فجاء المنتج النهائي في شكل متاهة إذا دخلها الفرد ثم حاول الخروج منها فسيصادف مسالك عديدة عليه أن يختار بينها، بعضها قد يوصله إلي الأمان والبعض الآخر سيصل به إلي مسالك مسدودة، وسيكتشف من يدخل المتاهة أن الخروج منها ليس أمرا هينا أو سهلا، وهكذا يتوصل الفنان بعمله إلي تشخيص دقيق للحالة التي نواجهها بالفعل، فقد أصبحنا في داخل متاهة سياسية ومجتمعية ولجناها بجسارة وعلينا أن نواجه موقفا يحتاج منا إلي جهد وصبر ووقت حتي نخرج منها. بعد النجاح الذي قوبل به العمل أعاد الفنان تنفيذه في حدائق القصر التاريخي شاتو دي بلاندي Chateau de Blandy-les Toursبفرنسا ثم في حدائق التيللوري خارج متحف اللوفر بباريس في أكتوبر، وكان في كل حالة يعيد تصميم شكل العمل هندسيا ليتناسب مع طبيعة المكان، فجاء عرضه بباريس علي هيئة مستديرة قطرها 27 مترا بدلا من الشكل المربع الذي عرضه بالسويد، ومن المخطط عرض العمل في النرويج خلال مايو القادم (2012) ، وعندما سألت الفنان عما إذا كان في خطته عرض العمل بمصر أفادني، بأدب وصدق، أنه يرغب في ذلك لكنه لم يستقر بعد علي مكان مناسب لإقامته، واعتقادي الشخصي أنه بالإضافة إلي عدم توفر المكان لم يجد بعد الجهة أو الأفراد الذين يتحمسون مبدئيا للعمل ويقتنعون بتمويل إقامته. وهكذا نجد فنانا مصريا منغمساً في متاعب بلده، يبدع عملا يضع فيه فكره وخبراته، ونظرا لأن فرص عرضه بالوطن قليلة لظروف المكان والزمان والمناخ الذي يسيطر عليه أباطرة حركة الفنون البصرية في مصر، لم يجد أمامه سوي عرض العمل في الخارج، وبهذه المناسبة أشكر الفنان علي الدعاية الإعلامية التي حظي بها عمله بالخارج، والتي من شأنها رفع وإعلاء قيمتنا الفنية والمعنوية في نظر العالم الخارجي، وذلك جهد وطني يستحق الثناء. وأخيرا أدعوا معي أن يوفقنا الله في الخروج من المتاهة التي دخلناها مع معتز نصر، متطلعين إلي الخروج منها سالمين.

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره.

أعجبني كن أول أصدقائك المعجبين بهذا.